

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 6 @ أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وينادي أهل النار أن أفيضوا علينا من الماء !
2 2 ! أي منطلقين إلى النار وقيل هاربين من النار ! 2 2 ! قيل هو يوسف بن يعقوب وقيل
هو يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب والبيانات التي جاء بها يوسف لم تعين لنا واختلف
هل أدركه فرعون موسى أو فرعون آخر قبله لأن كل من ملك مصر يقال له فرعون ! 2 2 ! كلامهم
هذا لا يدل على أنهم مؤمنون برسالة يوسف وإنما مرادهم لم يأت أحد يدعى الرسالة بعد يوسف
قاله ابن عطية وقال الزمخشري إنما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم إلى تكذيب رسالته ! 2
2 ! بدل من مسرف مرتاب وإنما جاز إبدال الجمع من المفرد لأنه في معنى الجمع كأنه قال كل
مسرف ! 2 2 ! فاعل كبر مصدر يجادلون وقال الزمخشري الفاعل ضمير من هو مسرف ! 2 ! 2
الأسباب هنا الطرق وقيل الأبواب وكررها للتفخيم وللبيان ! 2 2 ! بالرفع عطف على أبلغ
وبالنصب بإضمار أن في جواب لعل لأن الترجي غير واجب فهو كالتمني في انتصاب جوابه ولا
نقول إن لعل أشرت معنى ليت كما قال بعض النحاة ! 2 2 ! أي خسران ! 2 2 ! أي يتمتع
به قليلا فإن قيل لم كرر المؤمن نداء قومه مرارا فالجواب أن ذلك لقصد التنبيه لهم
وإظهار الملاطفة والنصيحة فإن قيل لم جاء بالواو في قوله ويا قوم في الثالث دون الثاني
فالجواب أن الثاني بيان للأول وتفسير فلم يصح عطفه عليه بخلاف الثالث فإنه كلام آخر فصح
عطفه عليه ^ مالميس لي به علم ^ أي ليس لي علم بربوبيته والمراد بنفي العلم بنفي المعلوم
كأنه قال وأشرك به مالميس بإله وإذا لم يكن إلهالم يصح علم ربوبيته ^ لاجرم ^ إي لا بد ولا
شك ! 2 2 ! قال ابن عطية ليس له قدر ولا حق